

3- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فالله اسأل ان يرزقنا واياكم القبول منه جل وعلا. وان يجعلنا من المقربين عنده. ومن الفائزين - [00:00:00](#)

لديه نحن والدينا واهاليينا وذرياتنا وسائر المسلمين قال نعم نأتي الى قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة قال عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوق - [00:00:29](#)

قه اي ان الله عز وجل لا يستحي ان يضرب مثلا بالبعوضة والبعوضة هي صغار البق سميت بعوضة لانها بعض البق فلذا سميت بذلك فما فوقها فما فوقها من الذباب او من العنكبوت. كما قال عز وجل وان يسلبهم الذباب - [00:00:54](#)

اي الا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. يا ايها الناس ضرب مسل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولا اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوهم منه. ضعف الطالب والمطلوب - [00:01:25](#)

فالمطلوب والطالب كلاهما ضعيف. اذا كان المطلوب لا يستطيع ان يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يسلب الذباب شيء قد اخذه منه فاذا ليس عنده قدرة ولذا لعل الشيخ احمد ينتبه - [00:01:49](#)

يعني يحكى ان احد خلفاء بني العباس اذته ذبابة وتعلمون يعني الخلافة العباسية في صدرها الاول كان الملك ملك المسلمين من الصين الى طنجة غربا والاندلس كانت بيد بني امية - [00:02:10](#)

نعم فحتى يحكى عن هارون الرشيد انه نظر الى سحابة فقال امطري حيث شئت فان اخراجك سوف يأتيني من سعة بلاد الاسلام والمسلمين فيحكى ان بعض خلفاء بني العباس اذته ذبابة. وهو امير المؤمنين - [00:02:37](#)

يسجنها يا ابو ناصر لو كان بشرنا فأذتها الذبابة. فقال من الباب من اهل العلم قيل سليمان ابن حيان قال لماذا خلق الله الذباب؟ ما هي الحكمة قال ليدل به الجبابة - [00:03:02](#)

ليضل به الجبابة نعم يعني انت يا ايها الانسان بالنسبة للذباب جبار ما تستطيع. فكيف بخليفة نعم ليضل به الجبابة نعم. وقال عز وجل مثل الذين اتخذوا اولياء من دون الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن - [00:03:27](#)

من البيوت لبيت العنكبوت. فاهن البيوت بيت العنكبوت. لا يقيه لا من الحر ولا من البك. وان اما هو عبارة عن خيوط ماذا رقيقة دقيقة بالكاد ان ترى نعم فيحكى ان بعض الكفار قالوا كيف الله عز وجل يضرب مثال بالذباب والعنكبوت؟ فقال الله عز وجل ان - [00:03:54](#)

الله لا يستحيي اي لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ثم قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم فيزداد ايمانا الى ايمانهم واما واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مسلما؟ فرد الله عز وجل عليهم - [00:04:24](#)

ما هو ود نعم ليضل به من يشاء ويهدي من يشاء فربنا عز وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانت اذا تأملت تجد ان الهداية واضحة بيد الله عز وجل - [00:04:53](#)

اذا اسأل الله عز وجل الهداية. وانا ظريت مثل فيما سبق ابي الحكم عمرو بن هشام الذي لقبه عليه الصلاة والسلام بابي جهل. كان سيد من سادات قريش وبابي سفيان صخر بن حرب كان سيد من سادات قريش وايضا احد زعماء قريش - [00:05:13](#)

هو مع ابي جهل قتل صريعا في بدر وسحب كافرا وسحب والقي في القليب وابو سفيان ابقاه الله عز وجل حتى دخل الايمان في قلبه دخول. الله عز وجل ادخله - [00:05:41](#)

في قلبه دخول ادخل في قلبه. شاف الايات شاف شاف شاف شاف الايات حتى قال لها العباس ابن عمه ابن عباس ابن عبد
المطلب هو اللي اتى به الى الرسول عليه الصلاة والسلام قال اسلم. يلا - [00:06:04](#)

فده الايمان دخل تخون في قلبه. ولذا تجد الان يعني بعض صغار السن سبحان الله يأتون ما شاء الله يأتون للصلاة ويسابقون على
الصلاة. يعني هداية من رب العالمين. اذا لنسأل الله عز وجل الهداية وكل ما نريد. فالامر بيده سبحانه - [00:06:22](#)

لا فاما نعم فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الكافرين. نعوذ - [00:06:49](#)

بالله من ذلك من هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميساقه الله عز وجل اخذ الميثاق على الناس وهم في اصلاب ابيهم ادم الست
بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا - [00:07:11](#)

او تكون انما اشرك اباؤنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم. افتهلكنا بما فعل المبطلون. فاخذ الله وعز وجل العهد عليهم وهم في صلب
ابيهم ادم انه ربهم انه ربهم عز وجل - [00:07:34](#)

نعم فينقضون هذا الميثاق بالكفر فالفاسقين هنا الكفار ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من صلة الارحام. وقيل من القيام بالعبادات
والطاعات وصلة الارحام من القيام بالعبادات والطاعات. ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون. نعوذ بالله من ذلك. فاما -
[00:07:53](#)

جمع ذلك نقض العهد والميثاق وقطع ما امر الله به ان يوصل والفساد في الارض فهو الخاسر نعوذ بالله من ذلك. كيف تكفرون بالله؟
انظروا الى هذه الاية العظيمة. كيف تكفرون بالله - [00:08:21](#)

امواتا اموات كنتم عدم فاحياكم اعطاكم الحياة. خلقكم يا سبحان الله كيف هذه النطفة مع البويضة بويضة المرأة يتكون الجنين
الى ان يولد فيصبح انسان كامل يسمع ويبصر ويتحرك ويفكر واعطاه الله عز وجل من القوى ومن الارادات - [00:08:41](#)

شيء الكثير كيف؟ نطفة نطفة الرجل وبويضة المرأة هذا شيء عظيم. فالله عز وجل اوجدنا من عدم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم اعطاكم الحياة ثم يميتكم سلب الحياة هذه اية عظيمة الموت اية عظيمة - [00:09:14](#)

لو اجتمع من في الارض على احياء من اماته الله عز وجل. هل يستطيعون؟ ما يستطيعون فالموت هذا ترى امر عظيم ولذا يعني بل
حتى النوم الذي هو اخو الموت - [00:09:40](#)

النوم هو الموت الاصغر. ايضا شيء عظيم. وين يذهب هالانسان وين يذهب لنفكر يا ايها الاخوة وين
يذهب نعم فالموت فالنوم عفوا اخ موت وهو اية. جعل جعل الله عز وجل النوم اية ونعمة - [00:09:56](#)

اذا نام مرتاح وانشرح صدره بهذا النوم نعم فكيف بالموت نفسه فالموت ايضا اية عظيمة لو فكر الانسان فقط بالذي يعطي الحياة
ويسلب هذه الحياة لقاده هذا الى الايمان. ولذا عز وجل يقول كيف تكفرون بالله؟ كيف؟ تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم
يميتكم - [00:10:23](#)

ثم يحييكم في يوم القيامة ثم اليه ترجعون للحساب فيحاسبكم سبحانه وتعالى. ثم قال عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا انت اذا نظرت تفكرت في الارض تجد كل شيء مخلوق لك يا ايها الانسان. ميسر لك يا ايها الانسان - [00:10:54](#)

وكما تقدم لنا جعل الله عز وجل هذه الارض فراش والسماء بنا. اتى بهذه الشمس هذه الشمس لو كانت ابعد مما هي عليه لجمد اهل
من؟ اهل الارض. ولو كانت اقرب مما هي عليه لاحترق اهل - [00:11:18](#)

الارض سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار وجعلهم بحسبان الليل ينقص شيئا فشيئا. كل ليلتين ينقص تقريبا دقيقة الان والنهار يزداد
كل يومين يزداد دقيقة كل شي بحسبان ولد هو رب المشارق والمغارب. ترى كل يوم الشمس تشرق - [00:11:39](#)

في مكان فهو رب المشارق وتغيب في مكان فهو رب المغارب ولذا ذكر عن الفراعنة انهم صنعوا بناء بحيث وضعوا يعني فتحات او
علامات كل يوم الشمس تدخل نعم تشرق في هذا المكان يدخل شعاعها - [00:12:15](#)

مقدار السنة فهو جل وعلا رب المشارق والمغارب. كما انه رب المشرقين ورب المغربين المغرب ومغرب في الشتاء ومغرب في الصيف

ومشوق في الشتاء ومشوك في الصيف نعم فكل هذه آيات - [00:12:43](#)

فهذه الارض مسخرة. سخر لكم سخر لكم الانهار. انا فكرت كيف سخر لنا الانهار جعل الله عز وجل انهار انظر الى الدين هو النيل كم

صار الى ينبع يميني؟ عشر سنوات ولا عشرين سنة - [00:13:04](#)

انا انا ما ندري حنا كم ولم ينقطع ما ما انقطع من؟ مسخر ولا هو غير مسخر؟ مسخر ما انقطع يا سبحان الله هالبحيرة التي ينبع منها

ما تجف ما تجف سبحان الله - [00:13:22](#)

حين انت لو جبت خزان ومليته بالماء بس لو فتحت ساعة ماذا؟ تحتاج الى ان تمليه سبحان الله هذا النيل ولذا بسمح عندما ارادت

اثيوبيا ان يعني تقيم سد اوجدت مشكلة - [00:13:43](#)

نعم اوجدت مشكلة يعني تقريبا مية وخمسين مليون الله عز وجل اقام حياتهم على النيل في مصر مئة مليون والسودان نحو

الخمسين مليون سخر الانهار مسخرة هذه الانهار مسخرة ولذا الان يعني العراق عندما حصل له ما حصل من النكبات والحروب -

[00:14:02](#)

تسلط الايرانيين وهؤلاء شوق. شوق شوق شغل لا خير فيها البتة. لا خير فيه البتة الان التمر يبغونه من عندنا التمر اللي هي بلاد التمر

بس في البصرة نصف نخيل العظام - [00:14:30](#)

نعم نعم من من من القرنه التقاء دجلة والفرات وهذا يدعي الشيخ طلال الى ان بصبه في الفاو مئة وعشرين كيلو ترى كلها نخيل

كانت غابات غابات مو مثل عندنا يعني غابات غابت انا مسافر من البصرة لبغداد الخضرة ما تنقطع - [00:14:51](#)

ما تنقطع غابات غابات وهذه وهذه ما يسمى البطائح الاهواو كانت تسمى قديما للبطايا هذه الاهواء فيها من الاسماك وفيها من

الطيور. ولذا كان يعني الذي عنده مشكلة مع - [00:15:18](#)

مع الحكومة وهذا ترى من عهد من قديم التنوخي الف كتابا في يعني من حصلت له كربة فذكر قصة له هو ترى تنوخ بعد ثلاثمائة كان

قاضي لعل ابو وليد بس ينتبه - [00:15:39](#)

الشيخ صالح الابراهيم عين قاضي وعمره ثلاثة وثلاثين سنة تقريبا اي قاضي فما كان خرج في لحيته الا شعرة واحدة بيضاء خرجت

بس واحدة شعرة بيضاء فما يوم اي قاضي ماذا يفعل؟ هالشعوة البيضاء حنا الان نخفيه حنا نغيب الشيخ - [00:16:01](#)

ولا يا ابو صالح نغير هو مطلعها. لا هو معين قاضي. يعني يخشى انهم يستخفون به ايه هذا صغير فهو ابرز هذه اللحية المهم صارت

له مشكلة فاخفى هذه الاهواء فيها من الاسماك - [00:16:27](#)

وفيها من الطيور يجلس الواحد وياكل ويشرب الماء حلو مو بحر ما حلو دجلة والفرات لماذا سمي سمي نحو الفرات بالفرات

الفرات الحلو العذب هذا الفؤاد نعم في شرب منها الماء والطيور موجودة عنده بارك الله فيكم - [00:16:45](#)

والاسماك موجودة ابد هذا فيه شيء يسمونه القالة حديدة وفي نهايتها نعم سهم وهزها في الماء طلع السمكة مو مثل ابو عبد العزيز

مسكين جالس ابي صيد جالس له فترة خزه وطلع غزه وطلع هزها وطلع وش طازج يا شيخ انا نعم - [00:17:10](#)

اشكر النهر حتى اشبكه يعني هم كيف يسقون البصرة؟ هذه كيف يسقون نخيلها؟ يأتي بارك الله فيكم الخليج ويدخل على شط

العرب فترتفع المياه يرتفع الماء فيسقي زروعهم يسقي زروعه - [00:17:36](#)

ثم بعد ذلك ينحسم المد ينحسب فينخفض مستوى الماء. اي فيظعون الشبكة ثم ياخذون هالسمك طازج. طازج ها توه ولذا ذكر

الشيخ علي الطنطاوي يعرف صلى الله عليه عندما كان في بغداد الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله يقول سمك المسقوف المسقوف -

[00:18:05](#)

على دجلة عنده حوض والسمك يتحوط فياخذ السمكة ويضعها يشويها ودش يقرب منها النار. وين وين طبخ ابو عبد العزيز مهو

بحوله شارع ابو نواف شارع ابو نواس على دجلة. ايه. جيت انا لشعب ابو نواس - [00:18:30](#)

فبارك الله فيكم يشويها بس اكل. اذا كان عندك طاقة لا ميزة يا شيخ. بس اصبر يا ابو محمد هذي نعم عظيمة من اللي عوجت هالنعم

رب العالم الان مساكين يعني الطعام عليهم حصوة - [00:18:54](#)

نعم فتسفيه المياه والانهار والحيوانات الجمل مسخر لك يا ايها الانسان ولا غير مسخر؟ نعم مذلة زلله الله عز وجل لك. الخيل والحمير مذلة لك فانت فانت ماذا تريد؟ بارك الله فيك. ما - [00:19:13](#)

ما عليك الا ان تستقيم على طاعة الله تفضل بالنسبة للمياه نعم نعم مياه معدنية نعم نعم. نسأل الله جنات النعيم. امين. نعم ما ما في الجنة اعظم. نعم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - [00:19:34](#)

خطر على قلب بشر هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء جل وعلا فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. سبحانه وتعالى ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:20:01](#)